الفخّار التّقليدي القبائلي بمنطقة تيزي وزّو من خلال تقنيّات صنعه ومظاهر فنّه

أ : أرول رابح

معهد الآثار جامعة الجزائر 2

الملخص:

يمثّل موضوع الفخّار التّقليدي بصفة عامة اهتمام الباحثين في مجالات علم الآثار وعلما الاجتماع والانثروبولوجيا ويطرح إشكاليّات عديدة سيما منها ما ارتبط بتقنيّات صنعه وزخرفته وما يحمله من رموز مختلفة،من هذا المطلق أردنا إبراز بعض جوانب هذا الفن التّقليدي من خلال صناعة الفخّار بمنطقة القبائل كنموذج متميّز (ينفرد) بخصوصيّات تدلّ على مساهمة هذه المنطقة إلى جانب المناطق الأخرى التّي سوف تحظى بدراسة مماثلة.

أردنا من خلال هذه المقال المتواضع تقديم عيّنة من متاحف مدينة تيزي وزو تمثّل في الواقع جزءا من الرّصيد الحضاري الجزائري الذّي ساهمت به هذه المنطقة.

Abstract:

The traditional pottery subject in general caught archeologists' attention and interested both sociologists and anthropologists, it also addressed several problematics especially that with a close relation to their manufacturing technics, decoration and all the different signs included.

In this sense, we would like to show up some of the aspects related to this traditional art through pottery industry in the region of Tizi Ouzou as an outstanding pattern with specific features that prove the contribution of this area beside other regions; which will benefit from a similar study.

We wanted through this humble article to spotlight on a specimen from Tizi Ouzou's museums that actually represents a significant part of the Algerian cultural heritage and their effective contribution).

المقدمة:

عرف الإنسان صناعة الفخار منذ العصور القديمة، حيث ارتبطت بحياته اليومية سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو الفنية، ولهذا أولاها عناية خاصة كنشاط حرفي وما تزال كذلك إلى يومنا هذا وتعتبر شاهدا ماديا يؤكد هذا الفعل الحضاري للمجتمعات القديمة على الخصوص.

هذا ما جعلنا نطرح إشكالية البحث عن هذا الموروث الحضاري المادي لمنطقة من مناطق الجزائر من حيث صناعته وزخرفته ووظيفته والنظر في مدى مساهمة منطقة القبائل في هذا المجال.

يعد الفخار التقليدي من بين هذه الشواهد التي تزخر بها مناطق الريف الجزائري عامة ومنطقة تيزي وزو بصفة خاصة حيث لا يزال سكانها يحافظون على هذا النوع من الصناعات.

لعبت صناعة الفخار التقليدي دورا هاما في الحياة اليومية لسكان منطقة تيزي وزو، إذ تعتبر العامل الأساسي الذي اعتمد عليه أفراد المجتمع بهذه المنطقة في تلبية حاجياتهم اليومية عامة وهذا بتوفير أدوات مختلفة مثل: أدوات المطبخ، والإنارة، والتزيين وغيرها، إضافة إلى استغلالهم لها كوسيلة من وسائل التعبير الفني والروحاني من خلال تلك الزخارف التي زينوا بها مصنوعاتهم التقليدية والدالة على رمزية يجب تفكيك معانيها.

نظرا لافتقار المكتبية الجزائرية للمراجع المتخصصة في مجال الفخاريات وندرة الأبحاث التي تعنى بدراسة الفخاريات التقليدية خاصة، أردنا المساهمة بمقال في هذا الصدد لتمكين القارئ من معرفة أهم جوانب الفخار التقليدي الجزائري بمنطقة القبائل عامة ومنطقة تيزي وزو على وجه الخصوص.

من خلال ما سبق سوف نحاول توضيح موضوع بحثنا المتمثل في تنميط الأواني الفخارية التقليدية الخاصة بمنطقة تيزي وزو من خلال المجموعتين المتحفيتين المعروضتين بالمتحف الجهوي للمجاهد من جهة، وكذا متحف المدينة من جهة أخرى. هدفنا في هذا البحث هو التعريف بخصوصيات صناعة الفخار في منطقة القبائل –تيزي وزو- وذلك من خلال استحداث مجمع صغير لمختلف الأشكال والأنواع التي تميز بها الفخار التقليدي من حيث المميزات الفنية والمواضيع الزخرفية.

يمكن القول أن هذا الرصيد الحضاري لمنطقة واحدة والموجودة داخل المتاحف يمثل جزءا قليلا (ضئيلا) مما تزخر به منطقة القبائل من صناعة تقليدية للخزف والفخار يمكن من خلالها التعرف على غنى وتنوع الموضوعات الفنية والرمزية وتدل على دراية الحرفي بكل مراحل صناعة الفخار.

يبقى البحث متواصلا فيما يخص الجوانب الأخرى لهذا الفن التقليدي العريق حيث سيشمل مستقبلا عينات أخرى من مناطق جزائرية أخرى لما توفره من مميزات مشتركة أو تنفرد بها الواحدة عن الأخرى.

يهدف هذا البحث في مجمله إلى وضع مجمع شامل للصناعة الفخارية التقليدية في الجزائر بدءا بمنطقة القبائل وجرد ما يمكن جرده من آثار الفخار التقليدي.

نقصد بمنطقة تيزي وزو الوسط المدني والقرى المجاورة له من خلال ما تمكّنا الوصول إليه في متحفي المجاهد والمدينة، علما أن هذه المنطقة تشمل الإطار القانوني لولاية تيزي وزو فقط رغم أن هناك تداخل مع القرى الموزعة في الولايات المجاورة وهذا قد يكون مستقبلا مشروع بحث مكمل لما قمنا به لحد الآن.

تتميز هذه المنطقة بمناخها القاسي وبتضاريسها الجبلية أشهرها جبال جرجرة، كما تتميز بطابعها الفلاحي الذي يغلب عليه زراعة الزيتون، كما لا تخلو هذه المنطقة من مميزات طبيعية وجغرافية تمكنها من البروز كمنطقة سياحية لما تتوفر عليه من مناظر طبيعية وصناعة تقليدية متنوعة، كما ساهمت هذه المنطقة في المحافظة إلى حد كبير على ما يعرف بالحرفة وهذا في مختلف المجالات خاصة منها الفخار.

إن معرفة الأهالي بطبيعة الأرض وبمكوناتها جعلتهم يتحكمون في هذه الصناعة منذ عهود خلت.

2. مصدر المادة المدروسة:

نشير إلى أن المجموعات المتحفية التي تمت دراستها بالنسبة لهذا الموضوع تختلف من حيث محتوى كل من متحف المجاهد ومتحف المدينة الواقعين بولاية تيزي وزو.

احتوى هذان المتحفان على عدد كبير من الفخاريات سواء كانت قطعا كاملة أو شقفا، اخترنا منها 158 آنية فخارية حددنا منها 105 آنية لدراسة شاملة في إطار بحث أكاديمي[1]، واخترنا منها عددا آخرا قدّر بــــ: 09 أواني قصد إبراز الخصائص الصناعية والفنية والرمزية في هذا المقال المتواضع.

للتعريف بهذا النوع من الأدوات الحضارية والآثار المنقولة والمرتبطة أيضا بالتراث اللامادي، كان لزاما علينا أن نلخص للقارئ أو الباحث التعاريف المتعلقة بالفخار والخزف. تجدر الإشارة إلى حد كتابة هذا المقال إلى أننا اعتمدنا على ما قد وفرته لنا المجموعة من فخار دون خزف.

3. تعريف الفخار والخزف:

1.3 لغة: هناك عدة تعاريف تناولت ماهية هذه المادة الأثرية، فقد عرفها ابن منظور أنها: "... كل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا، وبتحريك الجر والذي يتبعه الخزاف، وخزف بيده يخزف خزفا خطر وخزف الشيء حرقه"[2].

وأضاف الفيروز أبادي: "...والصلصال صلصال ما لم تصبه نارا فإذا مسته النار فهو فخار"[3]

2.3 اصطلاحا: عرف الباحث Sauvaget هذه المادة على أنها "...مادة مقاومة تنفذ بمزج تركيبات كيميائية للطين تحت تأثير الحرارة".[4]

4. الفرق بين الفخار والخزف:

اختلف الباحثون في تحديد الفرق بين هذين المصطلحين، فمنهم من يرى أن تسمية الفخار تطلق أصلا على كل ما صنع من طين دون تزجيج، أما الخزف فيخص فقط ما صنع من الطين أيضا لكن يغطى بطبقة من الزجاج الذائب (طبقة التزجيج) وتكون طينته أكثر نقاءا وصلابة من الفخار.[5]

كما هناك من يرى أن المصطلحين يؤديان نفس المعنى poterie. Céramique[6] ويكتفون بالتفريق بين الأدوات المطلية بإضافة لفظ glaçurée على المطلية منها فقط، ومنهم من يرى أن الفرق بين الفخار والخزف يكمن في أن الأول تشكل منتجاته من عجينة طبيعية، أما الثاني فمن عجينة صناعية أي خالية من الشوائب وتدعم بمكونات تزيد من صلابتها وجودتها مثل السيليكا (الرمل) والكاولين الأبيض.[7]

على هذا الأساس جاء ترتيب هذين النوعين عند الباحث Sauvaget كما يلي:

- فخار عادي.
- فخار مرسوم بالفرشاة.
- فخار مرسوم مزجج.
- خزف ذو طلاء معتم أحادي اللون.
- خزف ذو طلاء معتم ثنائي اللون.
- خزف ذو طلاء معتم متعدد الألوان.
- خزف ذو بريق معدني.[8]

5. مميزات فخار منطقة تيزي وزو من خلال المجموعة المدروسة:

قبل الحديث عن فخار منطقة تيزي وزو نشير إلى أن أهم ما يميز الفخار والخزف هي أنواع العجائن التي تصنع منها وقد لاحظنا أن العجائن المستعملة هي العجينة الطينية التي توجد عادة على سطح الأرض أو على عمق صغير منه، وعادة ما تكون ذات لون أحمر لاحتوائها على نسبة عالية من أكسيد الحديد، إضافة إلى استعمال الطينة البيضاء التي تحتوي على الكاولين والسيليكا. كما يمكن أن تضاف عناصر أخرى لهذه العجينة كالجير أو الرمل مثلا بهدف تسهيل عملية التشكيل وطرح الماء أثناء مرحلة التجفيف، تتميز هذه العجينة بالنفاذية والصلابة، وتتكون في مجملها من السيليس نسبة تتراوح بين 35 % و65 %، لاحظنا أيضا استعمال العجينة الصلصالية التي تتكون أساسا من السيليس والرمل الكوارتزي وتعتبر طينتها جد مرنة لهذا غالبا ما يتم تحضيرها اصطناعيا وذلك بإضافة مواد ماسكة فتصبح بشكل هيكل جد متطور من حبيبات الكوارتز أو الكريستوباليت cristobalite، يميل لون هذه العجينة بين اللون الأبيض والرمادي وتكون عادة ذات نسيج رملي رفيع صلب مما يجعل تمددها مقارنة بالعجينة الطينية جد مرتفع بسبب احتوائها على نسبة عالية من السيليس التي تتراوح بين 85 % 92 %.[9]

6. نبذة عن الفخار بمنطقة تيزي وزو:

تعد صناعة الفخار التقليدي في منطقة القبائل منذ القديم إذ يحتمل أن تعود جذورها إلى فترة ما قبل التاريخ، بدليل التشابه الكبير الموجود بينها وبين المصنوعات الفخارية التي سبقتها والتي تم استخراج عدد منها من قبور شمال إفريقيا، هذا ما يجعل السؤال حول هذه الصناعة مطروحا لدى الكثير من الباحثين في هذا المجال. على حد قول الباحثة Henriette Camps-Fabrer فإن فكرة ظهور الصناعة الفخارية تعود إلى العصر الحجري القديم المتقدم وبالضبط إلى أقل من عشرين ألف سنة، ذلك أن الإنسان في تلك الفترة بدأ في التعامل مع الطين بتشكيل أدوات بسيطة جدا (بدائية) دون إعطائها شكلا محددا، ودون تعريضها للحرق، ففي بادئ الأمر لم يكن إنسان ما قبل التاريخ يدرك بأنه يشكل أواني فخارية، إذ أن تعامله مع الطينة كان نتيجة الملاحظة حيث استمد فكرة هذا النشاط من آثار دعس أرجل الحيوانات التي كانت تتركها بالقرب من المستنقعات وضفاف الوديان والأنهار، والتي كانت تقصد المكان من أجل الشرب، فكانت كل واحد تشكل وعاء بنفس الطريقة التي استمد منها الإنسان في هذه الفترة طريقة التعامل مع الطينة، ومن هنا بدأ في تقليد الأوعية الطبيعية[10].

بما أن تيزي وزو ونواحيها هي جزء من منطقة القبائل، ارتأينا تخصيص ما ينطبق على المجموعة المتحفية المدروسة لتمثيل هذه المنطقة على وجه الخصوص.

يطلق اسم "□□□□□□□" (أفخار) باللغة الأمازيغية على كل المصنوعات الطينية، في حين يطلق اسم "□□□□□□□□" (بوفخار) على الحرفي المعني بهذه الصناعة.[11]

7. مراحل صناعة الفخار في منطقة القبائل:

1.7 تحضير العجينة:

تعتبر صناعة الفخار التقليدي القبائلي حرفة نسوية محضة لارتباط هذه المادة بروح الخصوبة، لذا فإن البحث عن الطينة واستخراجها هو من وظائف المرأة فقط، ما عدا تلك المراد استعمالها في أشغال البناء فإنها وظائف الرجال[12]، كما أن ممارسته لهذه الصناعة تعتبر إنقاصا من هيبته في المجتمع[13]، ويبقى رأيا يتحمله Hanoteau (A) وLetourneux (A).

2.7 جلب الطينة:

تقوم المرأة في المجتمع القبائلي بجلب المادة الأولية من محافر القرية والتي تلجا فيها في الكثير من الأحيان إلى الحفر العميق في الأماكن التي تتوفر فيها الطينة ذات النوعية الرفيعة حتى يكون لمصنوعاتها جودة عالية، ثم تقوم بسحقها وتصفيتها[14].

3.7 المثبتات: تلجأ المرأة القبائلية إلى إضافة بعض المثبتات كالحصى الكلسية والرمل، إضافة إلى مساحيق الأواني الفخارية المستعملة من قبل لتجنب التصاق العجينة بالأصابع أثناء مرحلة التشكيل من جهة، ولإكسابها الصلابة الكافية أثناء فترتي التجفيف والحرق، ثم تتركها لبعض الوقت قبل الانتقال إلى مرحلة التشكيل[15].

تظهر المثبتات في الأواني الفخارية على شكل حبيبات صغيرة مختلفة اللون عن لون العجينة. وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

1.3.7 المثبتات العضوية: تتمثل في القواقع والعظام وبعض أنواع الأعشاب والنباتات التي تسحق وتضاف للعجينة الفخارية، علما أن هذه المثبتات تزول وتظهر بلون أسود أو على شكل ثقوب بعد عملية الحرق.

2.3.7 المثبتات المعدنية: نجد منها الكوارتز (Sio2)، الكلسيت (CaCo3) اللّذان كانا الأكثر استعمالا قديما وهذا بفضل تعدد مصادرهما في الطبيعة، إضافة إلى الطينات الكلسية كالجير[16]

3.3.7 المثبتات الاصطناعية: تتمثل في مساحيق أجزاء القرميد والآجر التي تضاف بنسب معينة إلى العجينة الطينية.[17]

علما أن المرأة بمنطقة القبائل تستعمل كمثبتات القرميد من جهة ومن جهة أخرى الأواني الفخارية المستعملة أو المهشمة.

4.7 مرحلة التشكيل:

يتم تشكيل الأواني الفخارية التقليدية في منطقة القبائل بواسطة اليد دون الاعتماد على الدولاب[18]، إذ تعتبر هذه التقنية أقدم طريقة في صناعة الفخاريات، فقد أرجعها نورثن Northen إلى فترة فجر التاريخ، ويرجع السبب في هذا هو أن الإنسان في تلك الفترة لم تكن لديه معدات ووسائل خاصة، وإن توفرت تكون بسيطة معظمها مصنوعة من الخشب والعظم[19]، فبعدما تصبح العجينة الفخارية جاهزة للتشكيل تضعها الحرفية القبائلية على سطح مستو غالبا ما يكون قطعة حجرية أو خشبية وأحيانا يكون قطعة فخارية مستعملة، كما قد يكون أيضا عبارة عن قماش غليظ أو قطعة مجففة من فضلات الأبقار ثم تبدأ في عملية التشكيل[20]. (أنظر الصورتين رقم 01 و02).

نظرا لكون هذه الطريقة بطيئة التشكيل، اعتمدت الحرفية القبائلية في تشكيل الأواني الفخارية على طريقة أخرى وهي طريقة التشكيل بالحبال الطينية (Le modelage aux colombins) (أنظر الصورة رقم 03) وذلك بوضعها واحدة فوق الأخرى قصد تشكيل الآنية وفي الوقت نفسه تأخذ أداة خشبية أو حجرية لصقلها وتمليسها.[21] (أنظر الصورة رقم 04).

5.7 التجفيف:

تقوم المرأة القبائلية بتجفيف أوانيها طبيعيا بعد الانتهاء من عملية التشكيل، حيث تضعها تحت الظل ثم تعرض للشمس للتقليل من رطوبتها كما تقوم بطرح أكبر كمية من الماء بهدف تفادي تشققها أثناء مرحلة الحرق[22]. (أنظر الصورة رقم05).

6.7 البطانة: هي عبارة عن محاليل الطينات تستعملها المرأة القبائلية في تكسية الأواني الفخارية بالاستعانة بقطعة قماش[23]، وتنقسم هذه البطانة إلى نوعين:

- بطانة بيضاء كاولينية ممزوجة بقليل من المواد المزججة (أنظر الصورة رقم 06).

- بطانة حمراء داكنة غنية بأكسيد الحديد، يسهل الحصول عليها لتوفرها بكثرة في محافر القرية.[24] (أنظر الصورة رقم 07).

7.7 التفخير:

تعد هذه العملية جوهر الصناعة الفخارية، إذ بفضلها تتحول العناصر المشكلة من عجينة لينة إلى فخاريات صلبة جاهزة للاستعمال، وذلك بإدخالها الأفران.[25]

تتخذ المرأة القبائلية فضاء بعيدا نوعا ما عن القرية لتحديد مساحة الفخر، ثم تقوم بوضع حطب رقيق (أغصان أشجار التين) وتضع فوقه بعد ذلك وبعناية شديدة فخارياتها الصغيرة والكبيرة كل واحدة منها على حدة وهذا مراعاة لاختلاف مدة ودرجة حرقها، ليغطى الكل في الأخير بطبقة من فضلات الأبقار المجففة والحطب الغليظ.[26] (أنظر الصورتين رقم 08 و09).

يمثل هذا النوع من الفاخورات أقدم وأبسط أنواع الأفران حيث يعتمد على حرق كمية معتبرة من الخشب بهدف الحصول على طبقة من الجمر، مما يسهل عملية وضع الأواني للتفخير، علما أن في هذه الحالة توضع الأواني بشكل مقلوب.[27] (أنظر الصورة رقم 10)

بعد الانتهاء من مرحلة التفخير (أنظر الصورة رقم 11) يتم جمع ورمي الرماد الناتج في الحقول، من طرف ربة البيت التي يجب ألا تكون عزباء أو مطلقة، إذ يمنع على هتين الفئتين جمعه وحتى من تخطيه وتتكفل بهذا العمل المرأة المتزوجة والتي لها أولاد، كما تمنع المرأة التي ليس لها أولاد من إدخال الحطب المحروق إلى منزلها.[28]

8.7 التزجيج:

هو غشاء زجاجي براق تطلى به الأواني الفخارية التقليدية يسمى □□□□□□ (تازفت) باللغة الأمازيغية وهو عبارة عن مادة لاصقة يتم استخلاصها من أشجار الصنوبر، تقوم المرأة القبائلية بإضافتها على الأواني مباشرة بعد مرحلة الحرق لتعطيها طلاءا ذا لون أصفر.[29] (أنظر الصورة رقم 12).

تعتبر تقنية التزجيج صعبة جدا في هذه المرحلة حيث يجب اختيار الوقت ومراعاة درجة الحرارة عند استخراجها من الفرن بفترة قصيرة لأن استعمالها مباشرة بعد التفخير يحول الطبقة الزجاجية إلى سوداء، كما أن استعمالها بعد التفخير بفترة طويلة لا يحقق هذه التقنية.[30]

9.7 مرحلة الزخرفة:

تعتبر زخرفة الفخار القبائلي في منطقة القبائل فريدة من نوعها رغم تشابهها تماما مع ما نجده في مختلف الصناعات التقليدية الأخرى كصناعة النسيج والحلي وكذا في العمارة التقليدية، هذا من خلال المواضيع الزخرفية التي تزينها.[31]

خضعت الأواني الفخارية إلى تقنيات متنوعة عبرت بها المرأة القبائلية عما يجول في مخيلتها أو ما يحيط بها في الوسط البيئي الذي عاشت فيه تأثرت به.

تبين لنا من خلال المجموعة المتحفية المدروسة أن هناك تقنيات ومواضيع زخرفية تحكمت فيها المرأة وأكدت معرفتها لتقنيات الحز والكشط والرسم قبل مرحلة الحرق.[32]

تتم الزخرفة بالحز بإحداث خدوش على الأواني الفخارية في حالتها اللينة بواسطة آداة ذات خط منكسر مجوف، وتصنع عادة من الخشب أو العظم[33]، يتم الكشط عن طريق نزع أجزاء من جدار الآنية حتى تبرز العناصر الزخرفية[34]، في حين تتم الزخرفة بالإضافة بصنع توابع كالمقابض والمماسك إضافة إلى عناصر زخرفية بواسطة اليد ثم تلصق على سطح الآنية.

تعتبر الزخرفة المنفذة بالفرشاة أكثر التقنيات استعمالا بحيث تستخدم الصانعة وسائل جد بسيطة في تنفيذها على أوانيها الفخارية، وتتمثل في مجموعة من الريشات المتعددة السمك بحسب سمك الزخرفة المراد رسمها، وهي مصنوعة من شعر الماعز الأسود لنعومته عكس الأبيض[35]، من أجل رسم الخطوط الرفيعة ثم تقوم بشدها بواسطة كتلة من الصلصال إلى عصى صغيرة، كما تستعمل أيضا ريشات من الصوف وشعر الخنازير (Soie de sanglier) لتنفيذ الزخارف الغليظة[36]. (أنظر الصورتين رقم 13 و14).

أما فيما يخص الألوان المستعملة في تنفيذ الزخارف فهي متعددة تحضر من مساحيق الطينات، تكون إما بيضاء كاولينية، أو حمراء غنية بأكسيد الحديد، أو بنية غنية بأكسيد المنغنيز[37]. رغم اعتماد المرأة القبائلية على مواد طبيعية لتحضير الألوان التي تستعملها في زخرفة أوانيها، إلى أنها تلجأ في بعض الأحيان إلى تحضيرها بواسطة محاليل الأكاسيد المعدنية الملونة كأكسيد الحديد وأكسيد النحاس.

1.9.7 المواضيع الزخرفية:

تتميز زخرفة الفخار التقليدي القبائلي بوجود عناصر زخرفية متنوعة منها ما جاء في شكله الأصلي ومنها ما جاء محورا وتتمثل في: حرف "ز"، والمعين، والمثلث والدائرة والحمل والثور والسحلية والعقرب الذبابة والجعل (الخنفساء) والعنكبوت والحلزون والنحلة والفراشة والثعبان والثعبان القمري والصلمندر والطائر وطائر السنونو والماء والجبل والشجرة وشجرة الزيتون والقمح والحبوب والسفينة والمرساة والمطرقة والقادوم والسهم والمشط والشمس والقمر والهلال والصليب والصليب المعقوف وصليب ملطا وصليب سداسي الفروع وعلامة الفصول الأربعة.

تعتبر هذه المواضيع الزخرفية المنفذة هي نفسها التي تزين مساكن ومنسوجات سكان منطقة القبائل، بل وشم المرأة القبائلية التي لها دلالاتها الخاصة حيث نجدها أيضا على الفخاريات القديمة لسكان شمال إفريقيا، يرى بعض علماء الآثار أن هذه المواضيع هي طراز ذو عناصر طبيعية وكتابية مستمدة من الحروف البربرية

(التيفيناغ) وهي نفس المواضيع التي نجدها في وقتنا الحال[38]، وسوف نوزع بعض هذه المواضيع الفنية في الجدول الموالي:

العنصر الزخرفي	اسمه	رمزيته
	حرف "ز"	هو حرف "ⵣ" في اللغة الأمازيغية، يقابله حرف "ز" في اللغة العربية. يعتبر أكثر الرموز شهرة، وهو يرمز إلى الرجل الحر والثقافة الأمازيغية.
	الحمل	يأخذ هذا العنصر شكلا هرميا، كان يمثل الإله آمون عند المصريين القدامى وهو يرمز للقوة والحياة.
	الثور	يحوي هذا العنصر خطين منكسرين، أحدهما معقوف إلى الجهة الداخلية والآخر نحو الخارج، له عدة دلالات فهو رمز للقوة الجبارة التي لا يمكن مقاومتها، ويعتبر أيضا مبدءا للرجولة والتكاثر، كما له دلالة كونية تتجلى في القوى الإبداعية والروحانية.
	السحلية	تسمى ⵜⴰⵣⵔⵎⵓⵛⵜ (تازرمّوشت) باللغة الأمازيغية، وهي لفظ مصغر لكلمة ⴰⵣⵔⵎ (أزرم) التي تعني الثعبان، أي اللفظ الأول يعني الثعبان الصغير الذي يعيش في المنازل وهو بمثابة الحامي الروحي للمنازل.
	العقرب	يمثل هذا العنصر عدة معان، إذ يعتبر رمزا للشر والموت، وكذا للشجاعة والصمود.
	الذبابة	يعتبر هذا العنصر رمزا للحياة نظرا لحيوية هذا الكائن وقدرته على التكاثر بسرعة.
	الخنفساء	يشبه في شكله الصليب المعقوف، وهو رمز للحركة والنشاط.
	العنكبوت	هو رمز للمرأة، يمثل الحياة المجدة والمثابرة والصبر والوفاق.
	النحلة	هي رمز للنشاط الفلاحي، كما تمثل أيضا الاكتفاء والسعادة العائلية.
	الحلزون	يرمز هذا العنصر إلى القمر، يرمز إلى الخصوبة والتساقط وكذا إلى الديمومة.

	الثعبان	يمثل في الرمزية البربرية الحياة بشكلها البدائي ويمثل أيضا القوى التي تنشط الكون وتخصبه.
	الثعبان القمري	هو رمز لاتحاد الطرفين (الذكر والأنثى، الأرض والسماء، الظلام والنور...الخ).
	الصلمندر	هو رمز يجمع بين الماء والقمر، يمثل النمو، التحول وإعادة التكوين.
	الطائر	هو رمز العلاقة ما بين الأرض والسماء، كما يرمز أيضا إلى الروح والذكاء الحي.
	طائر السنونو	هو كائن يعلن عن حلول فصل الربيع، يرمز إلى المداومة وتعاقب الفصول وأيضا إلى الأنوثة والخصوبة.
	شجرة الزيتون	تسمى ثمرة الزيتون "□□□□□□" (أزمّور) باللغة الأمازيغية، وهو لفظ مشتق من كلمة "□□□□□□□" (تازمارت) التي تعني القوة، ومنها اتخذ معنى هذا العنصر الزخرفي.
	القمح	يمثل هذا العنصر دلالتين وهما الحياة والموت فالأولى تتمثل في النبتة المزهرة، أما الثانية فتتمثل في الجذور وهي مغروسة في التراب.
	الشجرة	ترمز إلى الخصوبة والسعادة والحياة الرغدة، وتعتبر محور الكون الذي تدور حوله الكائنات والأشياء والأرواح، كما تمثل جذورها الحياة، أما أوراقها فتمثل المعارف.
	الحبوب	تمثل الرجولة، وهي رمز للحياة والخصوبة.
	المطرقة	هي أداة للقوة العنيفة والبدائية ترمز إلى قوة الهيمنة، والقوى الطبيعية وكذا قوة المبدع.
	المرساة	ترمز هذه الأداة إلى المتانة والرزانة والتوازن الداخلي والوفاء.
	القادوم	لهذا العنصر ثلاث دلالات، الأولى ترمز إلى الغضب والدمار والثانية ترمز إلى قوى الخير التي تهاجم قوى الشر، أما الثالثة فتمثل الخصوبة.

	السهم	هو عنصر زخرفي يرمز إلى الرجولة والحيوية.
	الشمس	تمثل قوى الخير حيث تعتبر مصدرا للحياة والضوء والحرارة والقوة، كما تمثل قوى الشر كونها سبب في الجفاف.
	القمر	يعتبر هذا العنصر رمزا للمرأة والأنوثة، كما يعد رمزا للتغير والخصوبة.
	الهلال	يحوي هذا العنصر في دلالته نفس المعاني التي يمثلها القمر، تضاف لها دلالة الموت والحياة.
	المشط	يصور لنا هذا العنصر حركة العالم، كما يمثل أيضا النّظام والتوازن.
	السفينة	يعتبر هذا العنصر الزخرفي رمزا للقوة والبركة والحكمة.
	الصليب	هو رمز للحركة والفضاء أين يشير إلى مختلف الاتجاهات (شرق-غرب شمال-جنوب).
	الصليب المعقوف	يعتبر رمزا للحركة، إذ يمثل الاندفاع الحيوي والإبداعي.
	صليب ملطا	يعتبر تمثيلا رمزيا للطائر، وهو يرمز إلى الحياة أيضا.
	صليب سداسي الفروع	هو رمز للحركة والفضاء والصلابة.
	المعين	هو رمز المرأة والخصوبة، يتكون من ثلاثة عناصر زخرفية، الأول عبارة عن أنصاف دوائر تمثل الأنوثة، والثاني عنصران نباتيان على طرفي المعين يمثلان فترة الشباب، أما الثالث فيتمثل في علامة "X"، وهي رمز العذرية.
	الماء	يعود استعمال هذا العنصر إلى العصر النيوليتي بدليل تواجده على الفخاريات التي تميز هذه الفترة، كما استعمل أيضا في الكتابة الهيروغليفية القديمة، وهو يمثل جميع الفرضيات المتعلقة بالوجود.

	الفراشة	يمثل هذ العنصر اتحاد روح الأموات.
	علامة الفصول الأربعة	جاءت عبارة عن أربعة أسهم متقاطعة فيما تتقاطع هي الأخرى مع دوائر صغيرة وعددها 12 حلقة، تمثل الأسهم تعاقب الفصول الأربعة أما الدوائر فتمثل عدد أشهر السنة.
	الدائرة	يمثل هذا العنصر في مجمله عند المرأة العقد، كما أن له دلالات أخرى نذكر منها على سبيل المثال إحاطة الكواكب وهي الممثلة في الدوائر الصغيرة بالقمر وهو الممثل في الدائرة الكبيرة، كما تعني أيضا إحاطة الأبناء بأمهاتهم.
	المثلث	يعتبر هو الآخر رمزا للمرأة والخصوبة، يتكون من ثلاثة عناصر زخرفية وهي المثلث زائد ثلاثة خطوط عمودية وخطان منكسران متوازيان أعلى المثلث، لكل واحد منها دلالة خاصة بها، فالأول يرمز للخصوبة، والثاني فيعني حملة الزرع والبذر، أما الثالث فيمثل مرحلة النمو.
	الجبل	يمثل في دلالته نقطة العبور إلى العالم المثالي، والاتصال بالسماء، وقد شاع استعمال هذا العنصر منذ فترة ما قبل التاريخ، مرورا بالفترة القديمة، ووصولا إلى الفترة الإسلامية.

39

8. البطاقات التقنية للمجوعة المدروسة

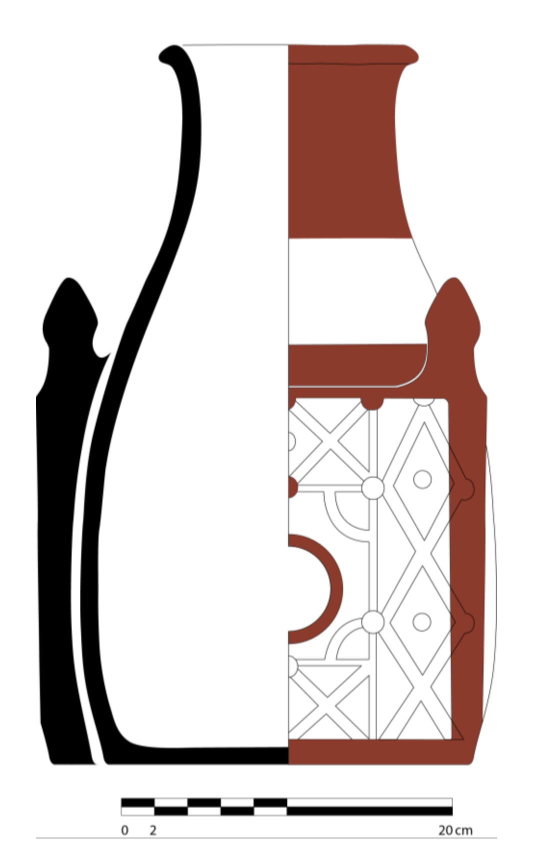
بطاقة تقنية للآنية رقم 01

الصورة

رقم الجرد في المتحف	112
التسمية المحلية	□□□□□□□–□□□□□□/ أكوفي– أمحطوح
التسمية العلمية	كوفي صغير
الشكل والنمط	مغلق
الوظيفة	التخزين
المصدر	معاتقة –تيزي وزو–

المقاسات	ق: 14 سم س: 1.8 سم إ: 43 سم
مكان الحفظ	متحف المدينة -تيزي وزو-

الرسم التقني



الوصف: خابية فخارية لحفظ المؤونة الجافة، من نوع "أكوفي" مشكلة باليد من طينة بنية نيّئة تغطيها بطانة بيضاء مشكلة أساس من مادة الجير، تحولت بفعل إضافة طبقة التزجيج الطبيعية إلى اللون الأصفر، جاءت الآنية بقاعدة مربعة ومستوية تظهر عليها آثار التلف، يمتد منها بدن بنفس الشكل أحدثت في وسطه فتحة لإخراج المؤونة، تعلوه عنق أسطوانية تنتهي بحافة بسيطة. نفذت على الخابية زخارف هندسية بتقنية الإضافة قوامها أشرطة من المعينات تتخللها مجموعة من النقاط كما ثبت على طرفيه عنصران زخرفيان على شكل رأسي سهام، لونت الأطر الخارجية للآنية باللون الأحمر.

المصدر: من إعداد الباحث

بطاقة تقنية للآنية رقم 02



رقم الجرد في المتحف	233
التسمية المحلية	□□□□□□/ أشبري
التسمية العلمية	جرة
الشكل والنمط	مغلق
الوظيفة	الحفظ والتخزين
المصدر	معاتقة -تيزي وزو-

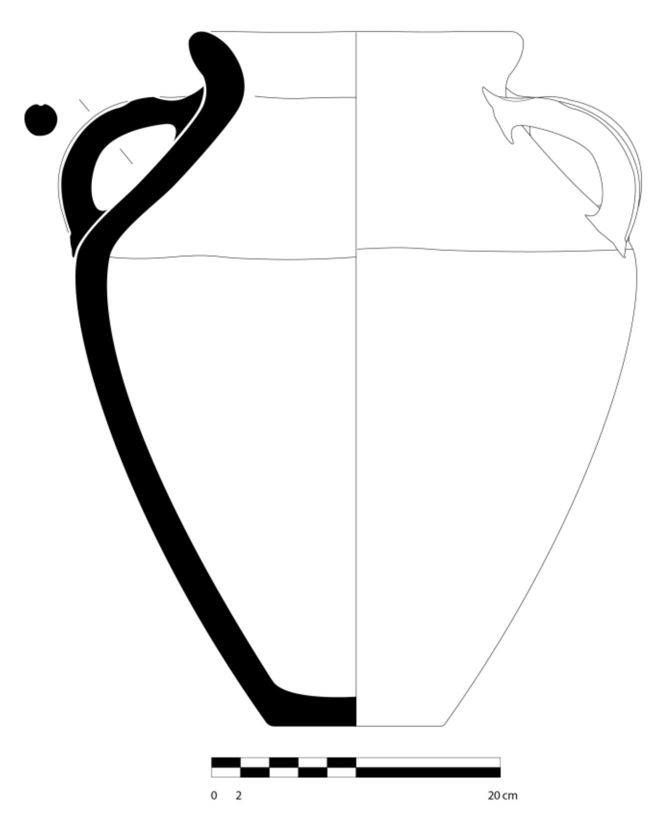
الصورة



المقاسات ق: 22 سم س: 2.9 سم إ: 48 سم

مكان الحفظ متحف المدينة -تيزي وزو-

الرسم التقني



الوصف: جرة فخارية لحفظ الزيوت تعود لأكثر من 140 سنة، شكلت باليد من طينة قشدية فاتحة تغطيها بطانة من نفس لون العجينة، قاعدتها بسيطة ومستوية وبدنها نصف بيضوي ينتهي بحافة بسيطة، ثبت على كل طرف من طرفيها مقبضان متقابلان بطريقة عمودية بأعلى البدن. تشكلت داخل الخابية طبقة سوداء دهنية وهذا بفعل التخزين.

لم ينفذ على الآنية أي نوع من الزخرفة.

المصدر: من إعداد الباحث

بطاقة تقنية للآنية رقم 03


الصورة



رقم الجرد في المتحف /

التسمية المحلية □□□□□□□□/ تاسبالت

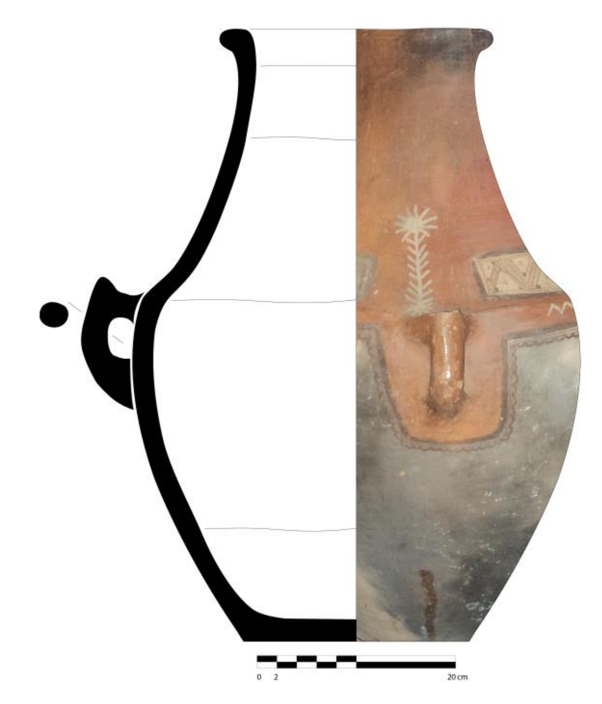
التسمية العلمية جرة

الشكل والنمط مغلق

الوظيفة الحفظ

المصدر	معاتقة –تيزي وزو–
المقاسات	ق: 30 سم س: 3.2 سم إ: 70 سم
مكان الحفظ	المتحف الجهوي للمجاهد –تيزي وزو–

الرسم التقني



الوصف: جرة فخارية شكلت باليد من طينة قشدية تغطيها بطانة من نفس لون العجينة، قاعدتها بسيطة مستوية وبدن نصف بيضاوي وعنق ممتدة تنتهي بحافة بسيطة مسطحة، تبدو عليها آثار الحرق، ثبت على أعلى البدن ثلاث مقابض مدببة متباعدة بنفس المقاسات. نفذت على الآنية زخارف هندسية بتقنية الفرشاة على أرضية تنوعت بين الأحمر والأبيض، قوام هذه الزخارف رسم هندسي على شكل شرافات باللون الأبيض رسمت حدوده بخط غليظ يعلو خطين رفيعين رسمت تحتهما أنصاف دوائر، يعلو كل واحدة من هذه الشرافات زخرفة على شكل خط منكسر على أرضية حمراء يليه شريطان زخرفيان تفصل بينهما زخرفة محورة عن عنصر نباتي، يضم إحدى هذه الأشرطة خطوطا متوازية ومنكسرة رسمت بينها نقاط صغيرة، أما الثاني فقد احتوى على مثلثات متقابلة رأسيا، وقد رسمت هذه الأشكال على أرضية بيضاء، كما رسم عند كل مقبض زخارف نباتية محورة باللون الأبيض على أرضية حمراء.

المصدر: من إعداد الباحث

بطاقة تقنية للآنية رقم 04

رقم الجرد في	O.A/PC/068	الصورة

المتحف



التسمية المحلية / توقّيشت

التسمية العلمية قدر

الشكل والنمط مغلق

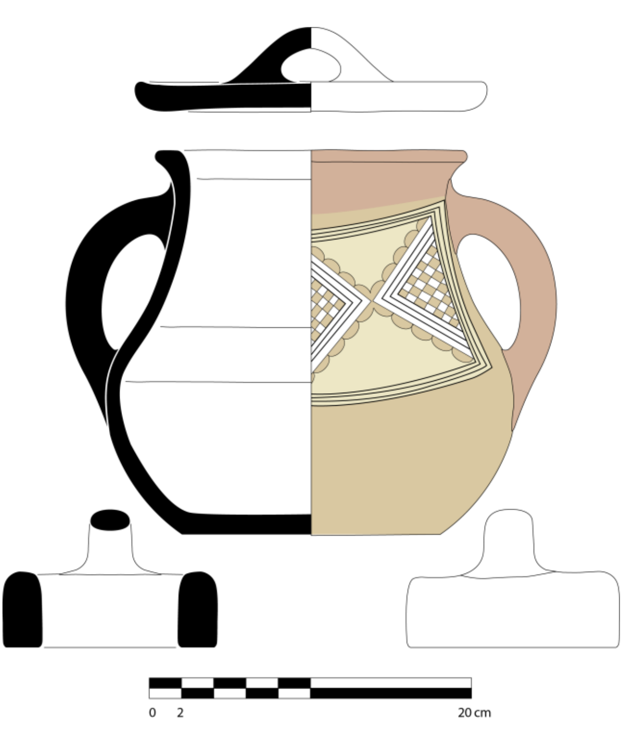
الوظيفة الطهي

المصدر معاتقة –تيزي وزو–

المقاسات ق: 19 سم س: 1.3 سم إ: 23.5 سم

مكان الحفظ المتحف الجهوي للمجاهد –تيزي وزو–

الرسم التقني



الوصف: قدر فخارية شكلت باليد من طينة بنية تغطيه بطانة من نفس العجينة، بقاعدة بسيطة ومستوية وبدن نصف كروي ينتهي بحافة بسيطة ومستوية تميل نسبيا إلى الجهة الخارجية، ثبت عليها مقبضان عموديان يربط أسفل الحافة بوسط البدن. ألحق بالآنية غطاء بسيط مستو بمقبض أفقي تعرض إلى تلف كلي، وثلاث مناصب تساعد على وضع القدر على النار. نفذت على الجزء العلوي من الجهة الخارجية للآنية لوحتان زخرفيتان من رسومات هندسية بالفرشاة باللونين الأسود والأحمر على أرضية بيضاء، قوام كل واحدة منهما معين اقترن طرفاه برأسي مثلثين وقد حملت هذه الأشكال الهندسية معينات شطرنجية. زينت أضلاعها هذه الأشكال كلها بأنصاف دوائر باللون الأحمر.

أثرت على الوجه الخارجي للآنية عوامل خارجية أدت إلى تقشر شبه كلي للمساحات الزخرفية.

المصدر: من إعداد الباحث

بطاقة تقنية للآنية رقم 05

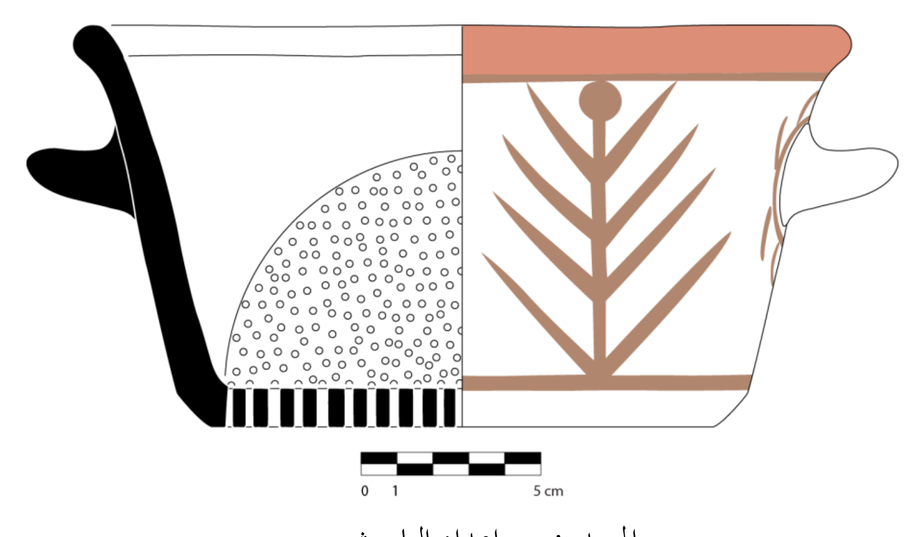
رقم الجرد في المتحف 256 الصورة



التسمية المحلية	□□□□□□□□□ / تاسكسوت
التسمية العلمية	كسكاس
الشكل والنمط	مفتوح
الوظيفة	الطهي
المصدر	بوزقن –تيزي وزو-
المقاسات	ق: 21 سم س: 1.2 سم إ: 10.9 سم
مكان الحفظ	متحف المدينة –تيزي وزو-

الوصف: كسكاس من الفخار شكل باليد من طينة بنية تغطيها بطانة قشدية، بقاعدة بسيطة مستوية وبدن منفرج ينتهي بحافة بسيطة ثبت بأعلى البدن ممسكان متقابلان بطريقة أفقية، كما أحدثت على سطح القاعدة ثقوب صغيرة، وهذا قصد الغرض الوظيفي الذي صنعت من أجله هذه الآنية. تعرض الكسكاس إلى تكسر جزئي على مستوى الحافة والبدن. نفذت على الآنية زخارف نباتية محورة عن صورها الأصلية بتقنية الفرشاة باللونين الأسود والأحمر حيث جاءت عبارة عن نبتة مزهرة، كما زين الممسكان بنفس الزخارف، في حين تم الاكتفاء بوضع شريط زخرفي باللون الأحمر باستعمال أصبع اليد، رسمت حدود الشريط باللون الأسود.

الرسم التقني:



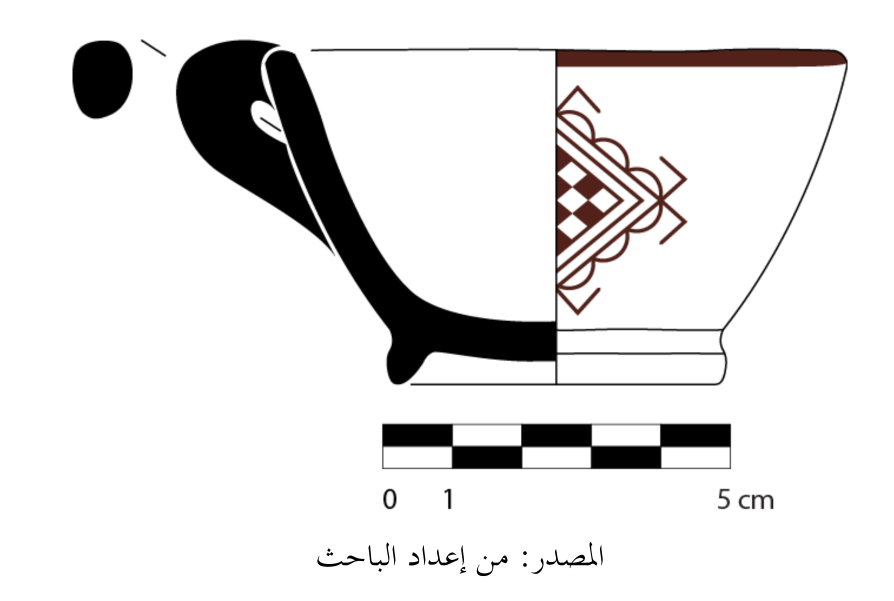
المصدر: من إعداد الباحث

بطاقة تقنية للآنية رقم 06

رقم الجرد في المتحف	245	الصورة
التسمية المحلية	□□□□□□□/ أفنجال	
التسمية العلمية	فنجان	
الشكل والنمط	مفتوح	
الوظيفة	التقديم	
المصدر	معاتقة –تيزي وزو–	
المقاسات	ق: 8 سم، س: 0.6 سم، إ: 5.3 سم	
مكان الحفظ	متحف المدينة –تيزي وزو–	

الوصف: فنجان من الفخار مشكل باليد من طينة حمراء قاتمة تغطيها بطانة بيضاء، بقاعدة مركبة على شكل رجل يرتكز عليها بدن نصف كروي ينتهي بحافة بسيطة، ثبت عليه مقبض عمودي يربط الحافة بوسط البدن. نفذت على الآنية زخرفة هندسية ونباتية بتقنية الفرشاة باللون الأحمر، قوامها معين بثلاث خطوط، يضم معينات شطرنجية، تتفرع من زواياه الأربع زخرفة نباتية محورة، زينت أضلاعه بخطوط على شكل أنصاف دوائر. كما نفذ على الحافة شريط زخرفي باللون الأحمر باستعمال أصبع اليد.

الرسم التقني:



المصدر: من إعداد الباحث

بطاقة تقنية للآنية رقم 07

رقم الجرد في المتحف 127 الصورة



التسمية المحلية □□□□□□/ أبطّاش

التسمية العلمية طاس

الشكل والنمط مغلق

الوظيفة التقديم

المصدر معاتقة –تيزي وزو-

المقاسات ق: 10 سم س: 1 سم إ: 19.5 سم

مكان الحفظ متحف المدينة -تيزي وزو-

الوصف: طاس فخارية شكلت باليد من طينة حمراء فاتحة تغطيها بطانة حمراء، بقاعدة بسيطة وبدن نصف كروي بعنق ممتدة تنتهي بحافة مسدودة بها ثقب مركزي تحيط به ثقوب الصغيرة، ثبت عليها صنبور يمتد من أعلى البدن، تعرض لتكسر جزئي. نفذت على الآنية زخارف هندسية بالفرشاة باللونين الأحمر والأسود على أرضية بيضاء تحولت بفعل طبقة التزجيج الطبيعية مباشرة بعد عملية الحرق إلى اللون الأصفر قوام المساحة السفلى من الآنية شريط من المثلثات بخطوط رفيعة من الأعلى إلى الأسفل رسمت على رؤوسها خطوط منكسرة على

الرسم التقني



شكل حرف (W) تتوسطها رسومات على شكل ثلاثة خطوط متوازية عموديا، يعلو هذه المثلثات خطان رفيعان يليهما خط آخر غليظ، أما الشريط الثاني المنفذ على عنق الطاس فقد اشتمل على مجموعة من المثلثات المتقابلة رأسيا بحيث ضمت العليا خطوط متقاطعة أما السفلى مساحات شطرنجية، أحدث تقابل هذه المثلثات معينات مفرغة تم ملؤها برسومات هندسية تتمثل في رسم قرص الشمس. كما زينت الأطراف الداخلية لهذا الشريط الزخرفي بزخارف على شكل حرف (H)، بالإضافة فقد زين سطح الحافة برسم هندسي على مستوى الفتحة المركزية يحتمل أن يكون رسما تحويريا عن الرحى التقليدية أحيطت من الجوانب الأربعة بخطوط متوازية.

المصدر: من إعداد الباحث

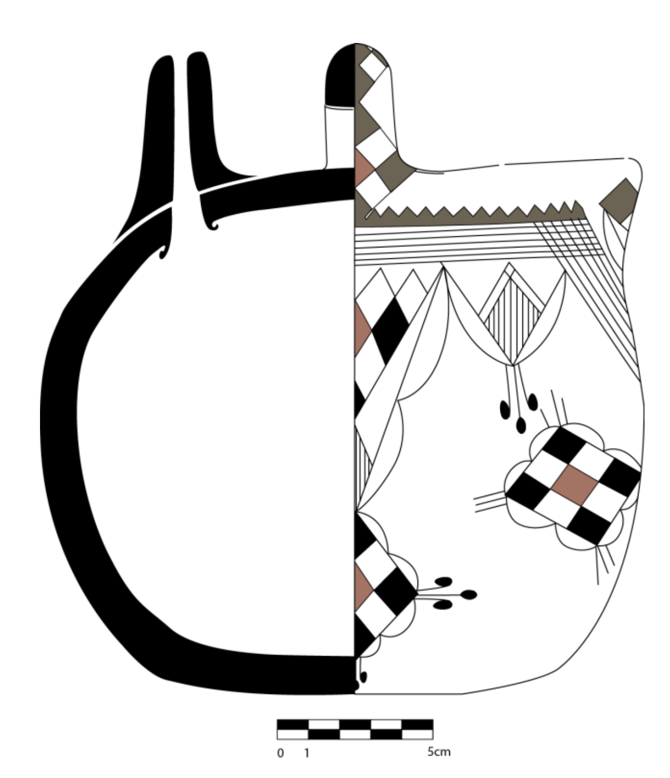
بطاقة تقنية للآنية رقم 08

رقم الجرد في المتحف	005	الصورة
التسمية المحلية	□□□□□□□□/ تابلاوت	
التسمية العلمية	قلة	
الشكل والنمط	مغلق	
الوظيفة	التقديم	
المصدر	ذراع الميزان –تيزي وزو-	
المقاسات	ق: 13 سم س: 1 سم إ: 20.8 سم	
مكان الحفظ	متحف المدينة -تيزي وزو-	

الوصف: قارورة فخارية شكلت باليد من طينة بنية تغطيها بطانة من نفس لون العجينة، بقاعدة بسيطة مستوية وبدن كروي ينتهي بحافة جانبية على شكل مصب تسمح بصب الماء داخل القارورة، يقابلها مباشرة صنبور

للشرب يتوسطهما مقبض أفقي على شكل مقبض القفة. نفذت على الآنية زخارف هندسية ونباتية بتقنية الفرشاة باللون الرمادي والأحمر والأسود على أرضية بيضاء، قوام هذه الزخارف مربعان زخرفيان على جهتي الآنية بخطوط رفيعة يعلوهما شريط من المثلثات الملونة، تضم كلا من هذه المساحتين مثلثا بخطوط رفيعة باتجاه من أعلى إلى أسفل يقابله رأسيا معين تتفرع من زواياه المتبقية رسومات على شكل نباتات مزهرة، وقد احتوت هذه الأشكال زخرفة شطرنجية. يحيط بهذا الشكل مثلثان صغيران يحويان كلاهما معين بمساحة ذات خطوط رفيعة متوازية ورؤوس متوجة بنفس الزخارف النباتية يأتي أسفل المثلث معين منفذ بنفس التقنية التي نفذ بها المعين السابق، وقد زينت كل هذه الأشكال بخطوط محدبة على شكل أنصاف دوائر. يفصل بين اللوحتين الزخرفيتين مثلثان من كل جانب يلتقيان رأسيا بمعينين نفذا بنفس التقنية، كما نفذ على المقبض أيضا شريط من المعينات ذات المساحات الشطرنجية.

الرسم التقني



المصدر: من إعداد الباحث

بطاقة تقنية للآنية رقم 09

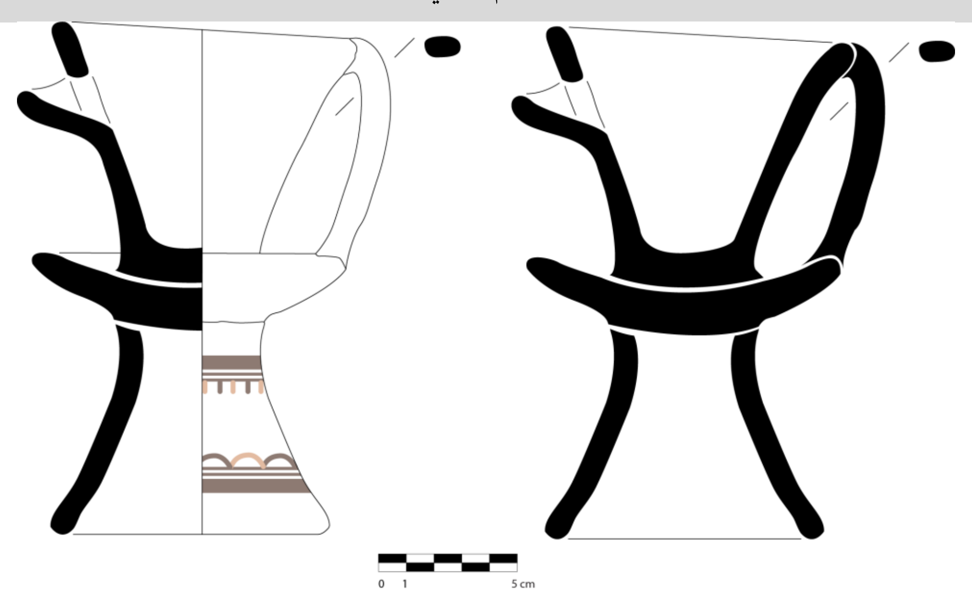
رقم الجرد في المتحف	27	الصورة
التسمية المحلية	□□□□□□□□□/ تافجّاجت	
التسمية العلمية	مصباح زيتي	
الشكل والنمط	مفتوح	



الوظيفة	الإنارة
المصدر	معاتقة –تيزي وزو-
المقاسات	ق: 11 سم س: 0.9 سم إ: 18.5 سم
مكان الحفظ	متحف المدينة -تيزي وزو-

الوصف: مصباح زيتي فخاري يعود لسنة 1950م، شكل باليد من طينة بنية تغطيها بطانة من نفس لون العجينة، مكونة من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول عبارة عن رجل المصباح يشبه عنق مزهرية مقلوبة، ترتكز عليها قاعدة الخزان ذات شكل مقعر، ثبت عليها خزان المصباح بقاعدة مستوية وبدن منفرج، أحدثت به فتحة صغيرة تلعب دور المثعب يقابلها مقبض عمودي يربط الحافة بقاعدة الخزان، تظهر على المصباح آثار الحرق. نفذت على الآنية زخارف هندسية بتقنية الفرشاة على أرضية بيضاء، قوامها شريط زخرفي رسمت حدوده بخطين غليظين رسم داخلهما خطوط رفيعة بحيث السفلى برسم هندسي على شكل أنصاف دوائر أما العليا فأضيفت لها مجموعة من النقاط.

الرسم التقني:



المصدر: من إعداد الباحث

الخاتمة:

لا يمكن الحديث عن خاتمة لموضوع لم يقدم بعد كل فصوله وخباياه بل نقدم حوصلة لمقال جاء فيه تنبيه لأهمية موضوع الفخار التقليدي من جهة وأهم عناصره من جهة أخرى.

لاحظنا من خلال الدراسة التطبيقية للفخار التقليدي بمنطقة تيزي وزو، وهذا من خلال ما وفره لنا كل من المتحف الجهوي للمجاهد ومتحف المدينة بولاية تيزي وزو، أن هناك عدد معتبر من القطع الأثرية ذات القيمة الفنية والحضارية أحصينا منها مائة وخمس قطعة أو آنية تفاوتت النسب ما بين الفخار العادي والفخار المزخرف، كما أحصينا من النوع الأول ثلاث وثلاثين قطعة ومن النوع الثاني اثنين وسبعين قطعة.

توصلنا من خلال هذه الدراسة الأولية إلى معرفة نوع وأهمية الصناعة التقليدية القبائلية من جهة ومعرفة خصوصيات مادتها الطبيعية، كما تطرقنا إلى دور المرأة القبائلية وتميزها وانفرادها بهذه الحرفة منذ القدم ومعرفتها بأدوات الزخرفة والتحكم في الأشكال والمواضيع الفنية.

رغم معرفة المرأة بتقنيات الصنع إلا أنها فضلت تشكيل أوانيها الفخارية بواسطة اليد وكذلك استعمال ما يعرف بالحبال الطينية (Le colombin).

يغلب على هذا النوع من الفخار التقليدي تنوع العجائن وتنوع الألوان ما بين الأحمر والقشدي من حيث المادة وتنوع الزخرفة باستعمال الفرشاة والتحكم في الأشكال الهندسية والنباتية إضافة إلى التحوير في الرسم والوصول إلى رمزية الأشكال والمواضيع. وقد ساعد المرأة في ذلك وجود المواد الخام مثل المغرة الحمراء والبيضاء والسوداء ومعرفتها بالأكاسيد الملونة.

كل هذا أضفى على الأواني الفخارية طابعا جماليا كانت أهم التقنيات المستعملة فيه هي الحز والكشط والإضافة. لم تخل هذه الأواني من مظاهر فنية كتابية ورمزية تعبّر في الواقع عن الحياة اليومية للمجتمع القبائلي خاصة.

عرفت هذه الصناعة وبصفة عامة استعمال أفران الفخار حسب النمط المكشوف والذي يعد أبسط وأقدم أنواع الأفران.

بعد هذا العرض يمكن الحديث عن أهمية جرد هذا النوع من التراث الجزائري التقليدي بالنسبة لكل مناطق الوطن حتى نصل إلى إحداث مصنف جامع (Corpus) نبرز من خلاله خصوصيات كل منطقة على حدة ليكون مرجعا أساسيا للبحوث المستقبلية.

10. ملحق الصور:



الصورة رقم 01: بدء عملية تشكيل الآنية الفخارية



الصورة رقم 02: عملية التشكيل باليد



الصورة 03: مرحلة التشكيل بالقضبان الطينية



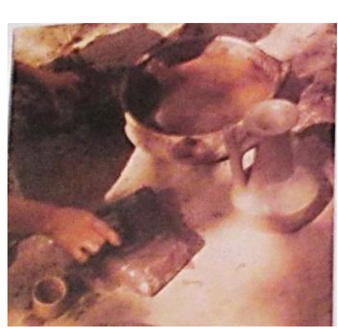
الصورة رقم 04: مرحلة الصقل



الصورة 05: مرحلة تجفيف الأواني الفخارية



الصورة 06: التكسية بالبطانة البيضاء



الصورة 07: التكسية بالبطانة الحمراء



الصورتان رقم 08 و09: الأواني الفخارية قبل مرحلة التفخير

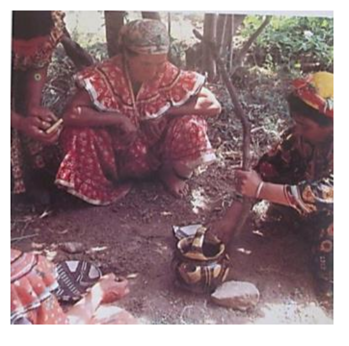


الصورة 10: الأواني الفخارية أثناء مرحلة التفخير





الصورة 11: الأواني الفخارية بعد مرحلة التفخير



الصورة 12: مرحلة تزجيج الأواني الفخارية.





الصورتان 13-14: مرحلة الزخرفة باستعمال تقنية الفرشاة

40

الهوامش:

1- أرول رابح، الفخار التقليدي لمنطقة تيزي وزو من خلال مجموعات المتحف الجهوي للمجاهد ومتحف المدينة -دراسة تنميطية-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية، جامعة الجزائر -02- أبو القاسم سعد الله، معهد الآثار، 2013-2014.

2- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ابن المنظور)، لسان العرب المحيط، ج.3، دار الجيل ودار لسان العرب، بيروت،1998، ص826.

3- مجد الدين محمد بن يعقوب (الفيروز أبادي)، القاموس المحيط، ج.3، مؤسسة الفن والطباعة، مصر، (د.ت.) ص.245. أنظر: خليفة (ربيع حامد) فن الفخار في الفنون العربية الإسلامية، ج.3، م.ع.ت.ث.ع، تونس،1997، ص.343-348.

4- Sauvaget (j), Introduction à l'étude des céramiques musulmane, Extrait de la Revue des Etudes Islamique, Paris, 1996, P16.

5- محمد عبد العزيز (مرزوق)، الفنون الإسلامية في المغرب والأندلس، دار الثقافة، بيروت لبنان، (د.ت)، ص.101. أنظر: الباشا (حسن)، مدخل إلى الآثار الإسلامية، قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة، مصر، 1979، ص.347.

6- Marsais(G) , Fakhkhar, in Encyclopédie de l'islam, T II Leyde E.J brill, 2eme Ed , 1977, G-p Maisonneuve et la rose S,A, Paris, P763.

7 .ج.م.ك.ج.م.و.ت، الخزف التركي، ج.م.ك.ج.م.و.ت. مصر 1988، ص46. أنظر: خليفة (ربيع حامد)، المرجع السابق، ص - سعاد محمد (ماهر)، الخزف التركي، 343-348.

8- Sauvaget (J), Op-Cit, P.42.

9- Soustiel (j), La céramique Islamique, Paris, 1985, P.367.

10- Fabrer (H.C), Matière et art mobilier dans la préhistoire Nord-Africaine et saharienne, Mémoire Du Centre De Recherches Anthropologique, Préhistorique Et Ethnographique, Paris, 1966, P.413

11- Haddadou (M-A), Le Guide de la culture berbère, Edition Paris-méditerranée, Paris & Edition Ina-yas, Alger, 2000, P.157.

12- Association Art Terre et Loire, Poterie berbère, Juin, 2009, P.2.

13- Hanoteau (A), Letourneux (A), La Kabylie et les coutumes Kabyles, T1, Ed. Bouchene, Paris, 2003, P.424.

14- Association Art Terre et Loire, Op-Cit, P.2.

15- Haddadou (M-A), Op-Cit, P 148.

16- Picon (M), Introduction à l'étude technique des céramiques sigillées de Lezoux, paris, 1973, P.20.

17- Quim (CH),Quin (CH), La poterie, Librairie Gründ, Paris, 1994, P 28

18- Hanoteau (A), Letourneux (A), Op-Cit, P.424.

19- محمد الطيب (عقاب)، الأواني الفخارية الإسلامية، دراسة فنية مقارنة، د. م. ج.، الجزائر، 1984، ص. 44.

20- Haddadou (M-A), Op-Cit, P.148.

21- Haddadou (M-A), Op-Cit, P 149.

22- Association Art Terre et Loire, Op-Cit, P3.

23- Hanoteau (A), Letourneux (A), Op-Cit, P.424.

24- Moreau (J.B), Les grands symboles méditerranéens dans la poterie algérienne, Edition à livre ouvert, Alger 2000, P.45.

25- Picon (M), Op-Cit, P.55.

26- Moreau (J.B), Op-Cit., P.47.

27- Quim (CH), Op-Cit, P.56.

28- Sr Louis de Vincennes, Vie et travaux des potières au Ait Smail du Djurdjura, Elément D'étude psychologique et linguistique, F.D.B, Fort national, 1971, P.36.

29- Haddadou (M-A), Op-Cit, P.159.

30- Association Art Terre et Loire, Op.Cit., P. 2.

31 - علام (محمد علام)، علم الخزف الترجيج والزخرفة، ج2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1964، ص 3-19.

32- Moreau (J.B), Op-Cit, P.46.

33- Charles (G), Sous les figuiers de kabylie, Scène de la vie berbère, Ernest Flammarion Editeur, Paris, 1914-1917, P. 97.

34- Moreau (J.B), Op-Cit, P.46.

35- Ministère de L'agriculture et de la Révolution Agraire, A la rencontre de la poterie modelée en Algerie, Arts populaires ruraux II, Alger, pp.31-32.

36- Association Art Terre et Loire, Op-Cit., P.3.

37- Hanoteau (A), Letourneux (A), Op-Cit, P.425.

38- Ministère De l'agriculture et de la révolution agraire, Op-Cit, P.33.

39 بالنسبة للرموز أنظر: -Haddadou (M-A), Op-Cit.

أنظر أيضا: Moreau (J.B), Op-Cit.

40- Ministère de L'agriculture et de La révolution agraire, Op-Cit.